إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

 قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما، فقلت: والله يا رسول الله، لغير هؤلاء كان أحق به منهم، قال: إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يبخلوني، فلست بباخل.

رواه مسلم

أي أنهم ألحوا في المسألة لضعف إيمانهم، وألجئوني بمقتضى حالهم من الفحش: إما أن أعطيهم ما سألوه، أو ينسبوني إلى البخل ولست بباخل، إذ ليس البخل من طباعه، وفي إعطائه مداراة لهم وتألف. وفي الحديث: مداراة أهل الجهالة والقسوة وتألفهم إذا كان فيهم مصلحة.